

5- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ما بعد جزاك الله خير. قال مجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى. قال - [00:00:00](#) باب ما جاء في مسح الحصى وتسويته تعلمون ان الناس كانوا فيما سبق وخاصة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعهود التي اتت من بعده كانت غالبا مساجدهم مفروشة بالحصى. ويصلون على الارض - [00:00:26](#) نعم فكانوا يصلون على الارض وحيانا تكون هذه المساجد مفروشة بالحصى. فالانسان في حال السجود قد يحتاج الى ان يسوي بعض الحصى الناتئ لانه سوف يؤذي جبهته سوف يؤذي في اثناء صلاته - [00:00:53](#) فجاءته الرخصة بان الانسان يفعل ذلك اذا احتاج ومرة واحدة واحدة والحكمة في المرة الواحدة تكفي انت تسجد على هذا المكان احتجت الى ان تسويه سواه - [00:01:18](#) مرة واحدة خلاص نعم حتى تنتهي صلاتك نعم وهذا فيه ان الانسان لا يكور لا يكرر المسح وبالتالي يستدل ايضا به ان لا يتحوك الا لحاجة وسبب. نعم انه لا يكثر من الحركة - [00:01:39](#) اذا كان في الصلاة نعم حتى تنتهي الصلاة وتقدم لنا عندما سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الصلاة لا شغلا او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:04](#) ومن ذلك عندما الانسان يعني يعطس تعلمون ان السنة في العطاس عومك الله ان الانسان يحاول ان يكتم ما استطاع هذا كان سواء كان في الصلاة او كان خارج الصلاة - [00:02:23](#) ان يكظم ما استطاع. نعم اذا كان في الصلاة من باب اولي لان لا يحصل تشويش. ومثل هذا الكحة نعم يعني قدر المستطاع. نعم الا شيء غلب الانسان ومن ذلك ايضا يعني البصاق - [00:02:42](#) نعم او مسح الانف واخراج ما فيه يعني يحاول قدر المستطاع ان الشخص المحتاج الى ذلك يعني لا يلفت النظر ولا يشوش على من كان بجانبه نعم قال عن معي طيب رضي الله تعالى عنه ومعقيب هو الدوسي ودوس من زهران وزهران من الازد - [00:03:04](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة ان كنت فاعل يعني اقصى شيء ماذا؟ مرة واحدة. رواه الجماعة. فهذا الحديث خرج الشيوخ - [00:03:34](#) واحمد واصحاب السنن وفيه كما تقدم ان الانسان ينبغي له ان يقلل من حركته قدر المستطاع نعم ولذا عندما دخل عليه الصلاة والسلام مرة من المرات كان بعض الصحابة رافع صوته بالقراءة - [00:03:57](#) فنهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام لان هذا فيه يعني تشويش يعني كل واحد يقرأ ويرفع صوته يكون فيه تشويش على الآخرين قال وعن ابي نو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#) اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه الرحمة تواجهه من الله سبحانه وتعالى فانه ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت سواء كان هذا التفات حسي او معنوي الا التفاتا حسيا لحاجة - [00:04:44](#) تقدم ذلك لنا فيما سبق فلا يمسح الحصى ايضا تواجهه والله اعلم في السجود واكوب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فهو اذا في رحمة الله حتى ينتهي من صلاته - [00:05:08](#) فلا يمسح الحصى. رواه الخمسة. قال وفي رواية لاحمد سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى.

فقال واحدة اودع يعني لا تمسح الحصى فان الرحمة تواجهك الا ان احتجت فواحدة او ماذا؟ اودع هذا - [00:05:26](#)

دموع روابيتين لعل الاستاذ حازم ينتبه هذا ما في مجموع روابيتين نعم وطبعا حديث معيقيب السابق يؤيد الرواية الثانية والذي يبدو ان الرواية الاولى قد اختصرت اذا قام احدكم الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى - [00:05:54](#)

الا واحدة اودى. نعم ان احتجت الى ان تمسح بحيث تسوي محل السجود لان لا شك ان كان هناك حصاة فسوف تؤلمك تؤذيك وبالتالي لن ترتاح في صلاتك وتخضع في هذه الصلاة - [00:06:18](#)

نعم وحديث ابي ذو اسناده قوي هو من رواية الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذو الغفاري رضي الله تعالى عنه واقول احوص هذا ليس بالمشهور نعم هو مقل وتقدم لنا - [00:06:39](#)

حديثا ابي اه الاحوص عن ابي ذر نعم قد صحح الحديث قد صحح حديثها السابق وماذا قال عن هذا الحديث نعم لعله يراجع الان ان كان ابو ناصر موجود. حسنه بينما الحديث الاخر قد صححه - [00:07:04](#)

نعم وكما تقدم ابو الاحوص قد روى عنه الزهري ورواية الزهري عن راو هذا يعتبر تقوية تقوية لهذا الراوي سماه اذا سماه نعم اذا الانسان يعني يحاول قدر المستطاع انه يقلل من حركته وانه اذا احتاج الى ان يتحرك فلا - [00:07:37](#)

ومن ذلك مسح الحصى ولكن لا يفعل ذلك الا مرة واحدة قال بابك راهة ان يصلي باب كراهة ان يصلي او رجل معكوس الشعر معكوت الشعر اي قد جمع شعره - [00:08:06](#)

نعم والاصل ان الانسان يدع شعرة هذا هو الاصل الاصل ان يدع الانسان شعبه ولذا جاء النهي عن كفت استجابة جاء النهي عن كفت الثياب في الصلاة. نعم. والذي يبدو والله اعلم يعني دعا الشعر يسجد - [00:08:27](#)

ودعا الثياب تسجد معك وان في هذا والله اعلم لعل زيادة لاجرك نعم والمصنف هنا قال كراهة او كراهة باب كراهة ان يصلي الرجل معكوس الشعبي. نعم. وان هذا مكروه - [00:08:51](#)

وظاهر النصوص والله اعلم ان هذا هذه الكراهية للتحبيب ان هذه الكراهية كما سوف يأتي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى عبدالله ابن الحارث القرشي الهاشمي وهو من كبار التابعين - [00:09:20](#)

يصلي ورأسه معكوس الى ورائه. مجموع الى ورائه فجعل يحله وهو في الصلاة اي ابن عباس يفعل ذلك واقوى له الاخرون سم اقبل على ابن عباس فقال ما لك ورأسي؟ قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:09:46](#)

وسلم يقول انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف نعم يعني كأنه مكتوف نعم ولا شك ان الانسان عندما يصلي وهو مكتوف مقيد لن يستطيع ان يسجد في هذه الحالة - [00:10:10](#)

وبالتالي بعض افعال الصلاة قد لا يستطيع ان يأتي بها نعم فكانه عندما منع رأسه او بقية شعره من السجود معه اصبح مثل الذي يصلي وهو مكتوب. اذا دع شعرك ودع ثيابك تسجد معك - [00:10:34](#)

اي نعم الشعب شعب الانسان رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي قال وانا برافع رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل ورأسه معكوس - [00:11:00](#)

وواه احمد وابن ماجة والابي داود والترمذي معناه. فهذه الرواية فيها النهي اصلح في مسألة حكم هذا الفعل مع ان ايضا في حديث ابن عباس ما يفيد ان هذا لا يجوز لان كون الانسان كما تقدم يصلي وهو مكتوف - [00:11:20](#)

ما راح ياتي ببعض اوكان الصلاة على الوجه المطلوب فهكذا شبه الذي يصلي وراء رأسه معكوس اذا دع شعبك قال باب كراهة تنخم المصلي قبله او عن يمينه الانسان يحتاج الى ان يتنخم احيانا في صلاته - [00:11:44](#)

فماذا يفعل عندنا نعم حالتان حالة فيها نهى وحالة مباحة النهي لا تتنخم قبل القبلة لان الله عز وجل ينصب وجهه تجاه وجه عبده. في اثناء الصلاة والامر الثاني ايضا عن يمينه - [00:12:10](#)

لان عن يمينه ملك عن يمينه ملك فإذا ممنوع هو عن هذين الأمرين في هذه الحالة نعم الشيء المباح عن يساره او تحت قدمه نعم يبصق واما امامه وعن يمينه فهذا ممنوع - [00:12:39](#)

وتلاحظون ان الدين والشرع لم يدع لنا شيئا فيما يتعلق بامر الدين او الدنيا الا وقد نهينا عليه قال عن ابي هريرة وابي سعيد طبعاً ايضاً الانسان ممنوع ان يبصق في - [00:13:08](#)

المحارب قبلته نعم امر عليه الصلاة والسلام من فعل ذلك ان اه يعني يغير عن الامامة وان يزال عن الامامة بفعله هذا قال عن ابي هريرة وابي سعيد الخضر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في في جدار - [00:13:30](#) المسجد فتناول حصة فحتها وقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخم قبل وجهه. ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى. متفق عليه. وفي رواية للبخاري فيدفن فيدفنها اه نعم لان اذا بقيت ولم تدفن فقد يأتي شخص يقع عليها ولا يسجد عليها نعم - [00:13:57](#)

فامر بدفنها عليه الصلاة والسلام. نعم وهذا اذا كانت المساجد كما تقدم مكشوفة غير مغطاة بالسجاد نعم والا عليك ان تبصق في منديل ان كان منديل معكم ان كان ليس هناك منديل في غترتك - [00:14:27](#) نعم او عمامتك نعم قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاته فلا ليرزقن قبل قبلته. ولكن عن يساره او تحت قدمه. ثم اخذ طرف رداءه فبصق في - [00:14:52](#) فيه ورد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه احمد والبخاري وليحمد ومسلم نحوه بمعناه من حديث ابي هريرة. رضي الله تعالى عنه نعم قال باب في ان قتل الحية والعقرب والمشي اليسير للحاجة لا يكره - [00:15:15](#) نعم هنا بوب على مسألتين. المسألة الاولى حكم قتل الحية والعقرب. وما كان في معناهما في اثناء الصلاة والمسألة الثانية وهي متفرعة عن الاولى والمشي اليسير للحاجة انت عندما تريد ان تقتل الحية او العقرب قد تحتاج الى ماذا؟ الى ان تمشي. وفي قتلك للحية والعقرب انت مضطر الى ذلك - [00:15:45](#)

وقتها قد مات. نعم قد تقرصك. نعم وتلدغك. نعم. فانت محتاج في هذه الحالة الى ذلك وسوف يأتيها النهي من ان يمر الانسان على المصلي وهو يصلي عند قبلته او قريباً منه وان على المصلي ان يمنعه وحتى لو احتاج الى ان يقاتله فماذا؟ يقاتل - [00:16:14](#) فانه شيطان. نعم فهذه الامور لا بأس بها في الصلاة وكلها للحاجة او الاضطراب. اما ان تكون انت محتاجا واما ان تكون مطوا الى ذلك فعند الحاجة والاضطرار لا بأس بذلك وتقدم لنا ان الالتفات للحاجة انه لا بأس به وان - [00:16:45](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث سهل بن الحنظلية عند ابي داود ارسل شخص الى اعلى الشعب حتى يحبس تهم فحضر طلع الفجر ولم يأتي. اقيمت الصلاة ولم يأتي. كان يلتفت عليه الصلاة والسلام الى الجهة التي ارسلها - [00:17:16](#) اليها ثم في اثناء الصلاة كان يلتفت ايضاً الى ان جاء. هذا الذي ارسله عليه الصلاة والسلام فعند الاضطراب او الحاجة لا بأس بذلك وهذا احد الاخوة كان ساجد ولدغته العقرب في حال سجوده في عينه - [00:17:37](#)

نعم دغة العقرب وهو في حال سجوده في عينه. نعم. وخاصة العقرب يعني قد تكون اشد من الحية في مثل ذلك اللي امامها تلدغه. نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين - [00:18:02](#)

هذا من باب التغليب. نعم وغالبا العقارب سوداء وفيه صفراء. نعم. امر بقتل الاسودين في الصلاة والعقرب والحية. نعم. رواه الخمسة وصححه الترمذي طبعاً تخصيص ذلك في الصلاة لا يعني ان خارج الصلاة لا يفعل - [00:18:27](#)

لانه اذا كان في الصلاة هو مأمور بذلك فمن باب اولى خارج الصلاة هو قد يظن انه في الصلاة ممنوع من ان يفعل ذلك لا هو جاء الامر ليس ممنوعاً بل جاء الامر بهذا الفعل - [00:18:55](#)

اذن هذا متأكد لانه لو ترك ذلك قد يتضرر. نعم ولا ضرر ولا ضرار قال رواه الخمسة وصححه الترمذي وهو صحيح قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت - [00:19:14](#)

والباب عليه مغلق فجئت فمشى جاءت عائشة وضربت فمشى حتى فتح لي ثم رجع الى مقامه فتح لي ورجع الى مقامه اذا كنت في حركتك مسامتا للقبلة انت نعم احتجت للحركة تحوط لكن - [00:19:37](#)

لابد تكون مسامتا للقبلة الا ايضاً في حالة الاضطراب هذه الحية خلفك فانت محتاج الى ان تلتفت اليها وصلاتك صحيحة في هذه

الحالة المثل عندما في صلاة الخوف في صلاة الخوف عندما يكون العدو عكس القبلة. فانت كنت بتتوجه للقبلة للعدو ماذا -

[00:20:04](#)

ابي يأتي لك فانت توجه الى العدو في هذه الحالة حتى لو جعلت القبلة خلفك. فهنا تسقط هنا استقبال القبلة يسقط في هذه الحالة.

لكن في هذه الحركة الفتح كذا انت تستطيع ان تكون مسامتا للقبلة. فمشى حتى فتح الي ثم - [00:20:32](#)

رجع الى مقامه يتقدم ثم يرجع القهقرة. يتقدم ثم يرجع القهقرة حتى لا يلتفت. نعم ويرجع اين مكانه؟ قال ووصفت ان الباب في

القبلة ولكنه امامه. رواه الخمسة الا ابن ماجة وهذا - [00:20:58](#)

خبر العقب انه لا يصح هو من رواية بديل عن الزهري كذا في الاسناد احسنت عن الزهري. انا قديم العهد به برد بن سنان وان كان ثقة

ولكن تفرد لا يقبل - [00:21:18](#)

لا يقبل عن الزهري فاين اصحاب الزهري وليس من المعروفين بالرواية عن الزهو والملازمة له فهو خبر منكر واظن ابو حاتم الرازي

انكر نعم هذا وكلام ابي حاتم وقال ابن ابي حاتم نعم سنان عن الزهفي عن عروة عن عائشة. قال ابن ابي حاتم في العلل قلت لابي ما

حال هذا الحديث - [00:21:42](#)

لعل الشيخ محمد العبد الله ينتبه فقال أبي لم يروي هذا الحديث احد عن النبي صلى الله عليه وسلم طير بورد وهو حديث منقوي

ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث وكان برد يرى القدم ليس يعتمد الذهب مثل هذا الحديث - [00:22:09](#)

يعني برد ما يحتمل مثل هذا الحديث فيتفوت بذلك عن الزهري طبعاً هذا على طريقة المتقدمين. واما المتأخرين يقولون الرجالة

كلهم ثقات فإسناد ماذا؟ صحيح. لكن هذا مو بصحيح هذا ليس بصحيح. وين اصحاب الزهبي الملازمين له حتى يتفوت بود بن سنان

بهذا الحديث - [00:22:29](#)

نعم فهذا خبر منكر ولا يصح قال باب في ان عمل القلب لا يبطل وان طال لا يبطل الصلاة والمقصود لعل الدكتور حسن ينتبه المقصود

بعمل القلب عندما الانسان ينشغل في غير ماذا؟ في غير الصلاة. ينشر - [00:22:56](#)

في غير الصلاة. هو نعم لا يتحرك وفي مكانه ومصطفى في مكانه ولكن قلبه اين نعم خارج الصلاة. نعم. فهذا الشيء وان طال فانه لا

يبطل الصلاة كما قال المصنف وهذا مذهب الجمهور - [00:23:17](#)

وذهب ابو حامد الغزالي ولعله بالوفاء لعله بالوفاء من عقيل الا انه اذا كان يعني هذا قد غلب عليه الى ان يعيد الصلاة الى ان يعيد

الصلاة ولكن الصواب هو مذهب الجمهور. ولكن اجره ماذا؟ ينقص - [00:23:45](#)

ليس لك من صلاتك الا ماذا؟ ما عقلت. ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله

عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط - [00:24:09](#)

حتى لا يسمع الاذان الشيطان لا يريد ان يسمع الاذان. نعم لان الاذان فيه تعظيم وتكبير لله عز وجل ودعاء الى والى العبادة الى هذه

العبادة العظيمة. يدبر ومع الاسف ان بعض الناس - [00:24:29](#)

بالشيطان كيف ذلك لا يريد ان يسمع الاذان؟ يقول الاذان مرتفع زان مرتفع طيب حتى تستيقظ وتأتي للصلاة نعف والا نعم هذه

النافذة خلاص ما تبي تسمع الاذان النافذة وافتح المكيف انت سامع الاذان - [00:24:54](#)

نعم شكلنا بدوار ما انت سامع الاذي قال ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل. فاذا صوب بها ادبر نعم

اذا صوب بالاقامة فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول - [00:25:14](#)

اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر. ولذا الانسان في حال الصلاة يتذكر اشياء يعني قد مرت عليه قديماً يذكره الشيطان بها حتى

ينشغل. ولذا بعض النساء اذا ضيعت - [00:25:41](#)

شيء جاءت الى الصلاة لان الشيطان ماذا؟ يذكرها. حتى يصرفها ماذا؟ عن صلاتها. وقصة ابي حنيفة التي تحكم طوبى عندما جاء

شخص قد دفن ماله ونسي اين المال مدفون فسأل ابو حنيفة قال هذه ما فيها فتوى ثم بعد ذلك ناداه قال وقت السحر قم وصل فهو

توضاً يوم عندما جاء - [00:25:59](#)

الصحو وكبر فجال الشيطان قال مالك في المكان الفلاني فترك الصلاة راح الى ماله. نعم ازكوا كذا اذكروا كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى. فاذا لم يدر احدكم ثلاثا - [00:26:32](#)

صلى او اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس. متفق عليه هذا دواء ما يتعلق يعني اذا كان شك في عدد الركعات او شك في الاوكان. يعني سجدت واحدة او سنتين انت شاك ما تدري - [00:26:53](#)

فهنا يأتي الانسان بركعة او يأتي بسجدة. واما اذا كان غلب على ظنه فيبني على غلبة الظن. نعم قال فليسجد سجدتين طبعاً راح ياتينا هذا الباب بان الله وهو جالس متفق عليه. نعم يسجد للسهو. وقال البخاري رحمه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله - [00:27:19](#)

او عن اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة طبعاً عمر رضي الله تعالى عنه غلب عليه يعني ما يتعلق بعمله والشفقة على المسلمين والتفكير في شأن هذه الامة ويخشى انه - [00:27:44](#)

وحصل منه تفريط في حقهم ويخشى ان بعضهم في حاجة او كذا فهذا غلب عليه. فاحيانا في الصلاة يجهز الجيش يغلب عليه يغلب عليه هذا هو يدافعه ما يجعل الصلاة هو من يعني يجعلها لتجهيز الجيش لا وانما عمله غلب عليه التفكير - [00:28:05](#)

التلميذ غلب علي ولذا يحكى عن زفر ابن الهدين وكان فقيها رحمه الله من اصحاب ابي حنيفة. عندما في سكرات الموت كان يتكلم في مسائل ماذا؟ فقهية لان الفقه كان غالباً عليه - [00:28:33](#)

وقد ذكروا عبدالله بن محمد الصالح العثيمين ابن شيخنا رحمه الله قال ان الوالد عندما كان بسكرات الموت كان يلقي درس رحمه الله يتكلم في العلم وهو في السكرات فهذا كان يعني هو كان رحمه الله غالب عليه مسألة الدروس وحتى في شدة مرضه رحمه الله وهو - [00:28:54](#)

يلقي يحاول الا يعني يتوقف يحاول الا يتوقف عن الدوس. فكان في سكرات الموت رحمه الله. وهو يعني يتكلم في مسائل نعم علمية شرعية راح ينفع عمر رضي الله عنه - [00:29:24](#)

هو يدافع هذا ولكن لان حال المسلمين وتفقد امور المؤمنين وهذه الامة غلبت اليأس قد يحصل له هذا وهو في الصلاة؟ ولكن لا شك يعني الاكمل ان هذا يكون في غير الصلاة - [00:29:46](#)

نعم قال اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق ولعل نقف عند القنوات امين - [00:30:06](#)